في جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ الالف
او الياء او الثلاث نحو لفظة كذلك وربما فخم
نحو لفظة التفخيم وربما امال نحو لفظة الامالة وربما
ادغم نحو لفظة الادغام وربما رقق نحو لفظة الترقيق
وهكذا في وجوه الاداء والاحكام التي امر الله
بها ونهى عنها في القرآن كلها واحدة
لا تتغير في جميع القرآن فلما وقع الضبط
واخذ القرا القرآن عن القبائل ضبط كل انسان
ما سمع فقط اذ القياس هنا ممنوع وجميع
التراجم كلها قرآن منزل اوحي به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو جاز ان يترجم صلى
الله عليه وسلم عن القرآن بغير ما اوحي اليه
لخرج عن مرتبته لانه ما يترجم بلفظة
مساو للوحي او دونه فان كان دونه في الصدق
عليه انه صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليه

من ربه وذلك محال في حقه صلى الله عليه وسلم
وان كان مساويا فلا فايدة للعدول عن الوحي من
الله تعالى الى لفظ مساو له فتأمل مع ان الامة
صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليه من ربه بوجوهه
الحاملة للمعاني الفقهية وكان ابن عباس رضي الله
عنهما يقول ما انزل الله عز وجل كتابا الا بالعربية
اذ هي اوسع اللغات ولكن جبريل عليه السلام
يترجم لكل نبي بلسان قومه ولم يقع في القرآن
العظيم الا لفظة اتفق بها وربما وافقت اللغة منه لغة
غير العرب والاصل عربي لا في العجمية ثم اعلم
ان هذه الكيفية التي تعاطاها قراء زماننا
وهو ان القارئ يقرأ كل اية يجمع ما فيها من اللغات
ثم ينتقل الى الاية الاخرى فبدعة لم تقع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من
اصحابه ولا احد منهم في مجلس واحد تم الجزء الرابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)